

صراع سياسي على تنظيم وسائل الإعلام في عدن

الحلقة في عدن يأتي امتدادا للمناقشات السياسية بين المجلس الانتقالي وقيادات جماعة الإصلاح، مشيرين إلى أن إجراءات المجلس الأخيرة في الجانب الإعلامي مثلت استفزازا للجماعة ودفعوا إلى تسخير أذرعها في الحكومة لمواجهة تلك الإجراءات.

وقد أثار التعميم حالة استياء لدى إعلاميين وناشطين معظمهم موالون لحزب "الإصلاح" الإسلامي، فسروا القرار بان عدن تشهد محاولات لكتف الأصوات وتكميم الأفواه والتعنت على ما تشهده المحافظة، وزعموا أن ذلك يأتي في سياق التحركات الإعلامية الطارئة للمجلس الانتقالي والهادفة إلى الاستيلاء على كل مراكز العمل الإعلامي في عدن.

وكان رئيس المجلس الانتقالي عيروس الزبيدي اتخذ نهاية الأسبوع الماضي عددا من القرارات المتعلقة بالجانب الإعلامي ومن بينها إنشاء الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي واعتبارها جهة إعلامية مستقلة عن المجلس الانتقالي، وتعيين محمد النقيب متحدثا باسم القوات المسلحة الجنوبية، وهو ما وصفه مراقبون بأنه محاولة للتخلص من الممارسات التي تبتناها وسائل إعلام الإصلاح.

وقعت المادة الثانية من القرار بان تحدد اللائحة التنظيمية للهيئة، مهامها واختصاصها والية عملها. فيما قضت المادة الثالثة من القرار بان يعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في وسائل إعلام المجلس.

لاسيما مع شكاوى العاملين في هذا القطاع من تخلي الحكومة الشرعية عنهم وضعف إدارتها للمؤسسات الإعلامية الرسمية وعدم صرف الرواتب لأشهر عديدة.

ويوجي تضارب القرارات والتعاميم بان هناك صراعا قادمًا لإدارة وسائل الإعلام في عدن، مع استياء المسؤولين في الحكومة الشرعية من قرارات السلطات التابعة للمجلس الانتقالي.



محمد قيزان
المحافظون ليس
من اختصاصهم منح
التراخيص لوسائل الإعلام

وأشار وكيل وزارة الإعلام محمد قيزان في تغريدة على تويتر إلى أن تعميم سلطات عدن المحلية المتعلق بتراخيص منوالة المهنة أمر يقع ضمن نطاق اختصاصات وزارة الإعلام، وكتب "ليس من اختصاص المحافظين أو مكاتب الإعلام بالمحافظات منح التراخيص لوسائل الإعلام المحلية والأجنبية أو منعها، ذلك من اختصاص وزارة الإعلام فقط".

ونقلت مصادر عن صالح الحميدي وهو وكيل آخر في الوزارة- أن على المحافظين أن يخضع لقانون السلطة المحلية مع فرض اعتبارات خضوع مكتب الإعلام في عدن لقانون الإعلام وتبعيته للوزارة.

ورأت مصادر أن الاحتقان بين قيادات وزارة الإعلام والسلطة

وهدد على الالتزام بالإجراءات القانونية، بشأن إصدار التراخيص والتي منحت وزير الإعلام استنادا لنص المواد 34، 35، 36، 47، من قانون الصحافة والمطبوعات رقم 25 لسنة 1990، وعلى اللائحة التنظيمية لوزارة الإعلام الصادرة بالقرار الجمهوري رقم 95 لسنة 1998.

يأتي ذلك بعد أن أصدر محافظ عدن أحمد حامد المس التابع للمجلس الانتقالي الأحد قرارا يقضي بوقف كل التصاريح الإعلامية لوسائل الإعلام والمراسلين وطالبهم باستصدار تصاريح جديدة من مكتبه، نظرا للضرورة الملحة والحاجة لتنظيم عمل وسائل الإعلام.

ونص قرار محافظ عدن على ضرورة الحصول على تراخيص من المكتب لمواصلة العمل الإعلامي، متوقعا بإيقاف النشاط الإعلامي ودفع غرامات مالية على التراخيص.

وقال متابعون إن السلطات المحلية في عدن تحاول تسلم زمام الأمور في المحافظة وتنظيم العمل الإعلامي فيها، في ظل ترددي أوضاع الصحافة والإعلام،

برامج بقالب عصري تعيد الاعتبار للدور التنويري للإذاعة المصرية

«المختلط» يجذب الاهتمام بقراءات جديدة للتاريخ



شخصية مقدم البرنامج تلعب دورا بارزا في نجاحه

تصريحات خاصة لـ "العرب" أنه من المهم جدا معرفة ما ينتظر الجمهور سماعه عبر البرامج الإذاعية المختلفة.

ويعد شمس برنامج أسبوعية عدة أبرزها برنامج "التوليفة" الذي يقدمه الروائي والسيناريست أحمد مراد.

وأوضح أن الجمهور يشكل عام يفضل البرامج التي تقدم خطابا جديدا، وتعرض معلومات لم تعرض من قبل، وتطرح أفكارا ورؤى غير شائعة.

وثمة ضرورة قصوى لتكثيف المحتوى وتقديمه في وقت قصير، إذ أنه لا يحبذ المستمعون البرامج الطويلة التي تتجاوز خمس عشرة دقيقة إلا في مجالات بعينها مثل الموسيقى والأغاني والشكليات العاطفية.

وتلعب شخصية مقدم البرنامج دورا بارزا في نجاح برنامج إذاعي، وهنا فإن قدرة مقدم البرنامج على التلاعب ببره صوتية تعبيريا عن المشقة والسخرية خلال سرده تمثل عنصرا مميزا مقدم عن آخر.

كما أن درجة ثقافة ووعي فريق العمل وقدرته على الوصول لثيمة لافتة تحمل رسائل واضحة مسألة شديدة الأهمية، فالجمهور يبحث عن التناغم والانسجام بين المعلومة المطروحة والموسيقى والأغاني المستخدمة، ويمتلك مع الوقت حسا فنيا لتتابع الفواصل.

وأصبح برنامج "المختلط" مؤثرا وقادرا على لعب دور ما في ترسيخ قيمة قبول الآخر وتعزير التسامح الإنساني مع البشر بغض النظر عن أصولهم وأجناسهم وعقائدهم ولغاتهم.

وأكد الإعلامي إبراهيم عيسى لـ "العرب" أن حكايات البشر الذين تركوا خلاصا قيمة للناس في حكايات تستحق الحكى كمنادج نجاح وتحقق، فإلقاء الضوء على إنجازات الأجنبي عملية تتسق مع فكرة الإصاف والظفرة العميقة للتاريخ بعيدا عن التعصب والتعميم غير العلمي.

ويسهم مثل هذا الطرح في زحجة الأفكار الشائعة التي تعتبر كل أجنبي بالضرورة عدوا للشعب ومناورا على مصالح البلد الذي يستضيفه، وبالتالي فإن توظيف الإعلام في هذه النوعية من القضايا يعزز تأثيره ومصداقيته.

وطبقا لتصور البعض من الخبراء فإن المجتمع المختلط هو الأكثر قدرة على مقاومة التطرف الديني وأفكار التعصب وسوء الظن بالآخرين، وهي الزاوية التي يمكن أن تلقت إليها الكثير من البرامج الإعلامية وتمنحها قدرة على الوجود وسط العديد من الوسائل التي تتصارع لحجز مكان لها.

ولعل اعتماد الناس على الخبراء من خلال الإعلام يحد من انتشار العنف، ويقطع من قدرة جماعات الإسلام السياسي على ممارسة نهجها الخطر في استقطاب العامة، ولذلك فهناك حاجة لمزيد من برامج التنوير غير المباشرة عبر وسائل إعلام متنوعة، ومن المهم إعدادها بصورة جيدة وتقديمها باحترافية وتسويقها بشكل فعال لتحتل بقبول الجمهور على غرار "المختلط".

يقدم البرنامج الإذاعي "المختلط" للإعلامي إبراهيم عيسى طرحا مختلفا عن السياق العام للبرامج الرمضانية، ليؤكد أن الراديو كوسيط إعلامي مهم لم يفقد قوته من خلال تقديم أفكار مبتكرة لجمهور سئم البرامج الرمضانية التقليدية وتكرار القصص الدينية وبرامج الفتاوى والوعظ.

جيش محمد علي الحديث، والإنجليزي توماس راسل الأب الروحي للشرطة المصرية الحديثة، والفرنسي شامبليون الذي فك رموز اللغة المصرية القديمة، والأرمني جوزيف ماتوسيان رائد صناعة التبغ في مصر.

وظهر تجاوب الجمهور مع البرنامج بكثافة من خلال صفحات التواصل الاجتماعي على المنصات المختلفة، واعتبره البعض نموذجا لإعلام رمضاني مختلف يغيب منذ زمن طويل عن مشهد الإذاعات المصرية المعتادة.

ويرى خبراء إعلام أن الجمهور العام للراديو سئم البرامج الرمضانية التقليدية، وتكرار القصص الدينية، وسير الصحابة والتابعين، أو برامج الفتاوى والوعظ المباشر، وضاق ذرعا ببرامج المآلب السطحية والمواقف المنطقية.



محمد شمس
الجمهور يفضل البرامج التي
لم تعرض من قبل، وتطرح
أفكارا ورؤى غير شائعة

ولم يعد الجمهور يلتفت كثيرا إلى محاورات نجوم الفن والغناء وكرة القدم، والأشبه بدورات تلميع موجهة لا تقدم قيمة إنسانية أو دروسا مستفادة، وغالبا لا تترك أثرا على متلقي الرسالة الإعلامية.

ويشير خبراء الإعلام إلى أن هناك توجهها واضحا من قبل المستمعين للأفكار المبتكرة، ومتابعة القراءات الجديدة للتاريخ، والبحث في ما وراء الشخصيات غير المعروفة، وتقديم الطروحات المغايرة لما هو معتاد.

وبدا واضحا أن كسر حالة الملل العام من التلقين التقليدي يمكن أن يفتح الباب أمام حالة انتعاش حقيقية لوسائل الإعلام، لذلك هناك حاجة لتوسيع نطاق الأفكار الجديدة وتشجيع العاملين في الإعلام المسموع على تقديم أمثلة متنوعة في هذا الشأن.

وذكر محمد شمس معد برامج بإذاعة "نجوم إف.إم" بالقاهرة في



مصطفى عيبد
كاتب مصري

برهن برنامج "المختلط" الذي تبثه إذاعة "نجوم إف.إم" المصرية خلال شهر رمضان على قدرة البرامج الإذاعية على القيام بدور مؤثر في المجتمع، حيث يركز الإعلامي إبراهيم عيسى على فكرة استدعاء سير رموز بارزة لشخصيات أجنبية قامت بأدوار هامة في كافة مجالات الحياة المدنية.

وأثبت الاهتمام بالبرنامج الذي تقتصر مدة الحلقة الواحدة منه على ستة دقائق فقط أن الراديو ما زال قادرا على تغيير الكثير من المفاهيم المغلوطة لدى الجمهور، ويمكن توظيفه في مناقشة أفكار عديدة مبتكرة، وهو ما لفت الانتظار إليه وأثار حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتؤكد البرامج الجادة أن الراديو كوسيط إعلامي مهم لم يفقد قوته كما يتصور البعض، وتقديم برامج عميقة ومتميزة وتحمل طرحا جديدا يمكن أن تكون طوق نجاة لكافة الوسائط التقليدية من الاندثار والتلاشي.

ويسهم تطور وسائط التكنولوجيا واهتمام بعض منتجي البرامج الإذاعية بتسويقها إلكترونيا وربطها بالتطبيقات العامة مثل "ساوند كلاود" و"يوتيوب" في وصول المحتوى الإعلامي إلى جمهور أوسع، إذ يمكن لأي راغب في البرنامج متابعته في أي وقت متاح له.

واكتشفت مناقشات المتابعين واختلافهم وافتقارهم وتسألوا عنهم أن التصور القائل باقتصر جمهور الراديو على كبار السن فقط أو جمهور السيارات تصور غير دقيق، إذ هناك جمهور كبير من الشباب والمراهقين يتابعون الكثير من البرامج الإذاعية المختلفة عبر التطبيقات الإلكترونية بعد إذاعتها.

ويستقي البرنامج عنوانه من الاسم القديم لنسادي الزمالك الرياضي في مصر الذي تأسس عام 1911، وكان يشير إلى إنتقاء خليط من اللاعبين المحترفين، ولعبيهم معا لتقديم فن كروي مهير، وكأنه يشير إلى أن أصحاب الثقافات المختلفة الذين انتصروا معا في المجتمع المصري واستفادوا منه وافتادوه.

وشملت حلقات البرنامج إطلاقات على شخصيات انتمت إلى الجاليات الأجنبية التي عاشت في مصر، مثل البلجيكي جورج مرزباخ الذي أسس نادي الزمالك الرياضي سنة 1911، والفرنسي جاستون ماسبيرو الذي أنشأ هيئة للأثار المصرية، والمستشرق المجري ماكس هيرتز الذي ساهم في إنقاذ كثير من الآثار الإسلامية من الاندثار، فضلا عن شخصيات أخرى مهمة مثل سليمان باشا الفرنساوي الذي ساهم في بناء

إقالة مدير التلفزيون الجزائري وملاحم بتغيير المشهد الإعلامي

إرهابية" كانت تستهدف اختراق الحراك الشعبي، والتجريب على العصبان المدني، وصولا إلى القيام بعمل مسلح لإسقاط النظام.

وزعم أن التنظيم الذي كان ينشط في صفوفه، حاول اختراق الحراك الشعبي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، قائلا إن هدفهم كان "نشر فكرنا المسلح والجهادي داخل المجتمع الجزائري عبر المدعو أمير ديزاد والعربي زيتوت ومراد دهبية، وكنا نركز عليهم لتحريض الشباب".



عمار بلحيمر
الجزائر تسعى لاستثمار
الفضاء الرقمي عن طريق
إنتاج مضمون احترافي

وهؤلاء الثلاثة الذي نكرهم "الإرهابي" ناشطون يقيمون في باريس ولندن وسويسرا، وينشرون باستمرار فيديوهات ناقدة ووثائق ومعلومات عن المسؤولين، وهو ما قابله الجزائريون بسخرية بالغة في مواقع التواصل الاجتماعي، لأن هذه الأساليب في تخويف الجزائريين هي نفسها التي كان يستخدمها النظام في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لمنعهم من التظاهر والخروج إلى الشارع للمطالبة بالحقوق السياسية والاجتماعية.



خطة جديدة للتلفزيون الجزائري

وأبدى وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة عمار بلحيمر، قبل أيام عدم الرضا عن أداء الإعلام الجزائري ودوره في القضايا الدولية، والمخ لإعادة هيكلة في وسائل الإعلام.

وقال بلحيمر "بغيب أو تخريب الجزائر عن عمقها المغربي والإفريقي في شتى المجالات ومنها الإعلامي "تعمل بجد على استعادة موقعها الطبيعي في هذين الفضاءين الاستراتيجيين".

وأكد على نفس الأمر بالنسبة للفضاء الإلكتروني مشيرا إلى أن الجزائر تسعى لاستثمار هذا الفضاء عن طريق "إنتاج مضمون احترافي ومهني ذو بعد ومقاصد وطنية"، اعتمادا على جملة من الآليات كمرکز البرامج التلفزيونية والإذاعية لاتحاد إذاعات الدول العربية والاتحاد الإفريقي للبحث الإذاعي الذي قررت الجزائر إنشاء بمنطقة بوشاوي.

كما تشمل هذه العملية مشروع إطلاق قناة دولية إلى جانب قيام مؤسسة التلفزيون الجزائري بفتح مكاتب لها عبر عواصم العالم، على أن تكون الإنطلاقة من باريس نظرا لاعتبارات تاريخية وبحكم التواجد المعبر والنوعي للجالية الجزائرية في فرنسا.

وكان التلفزيون الجزائري قد أثار انتقادات عديدة في فبراير الماضي، لشهره مقطع فيديو تضمن اعترافات لشخص قال إنه ينتمي إلى "مجموعة

الجزائر - أقال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، المدير العام للتلفزيون الرسمي أحمد بن سببان، وهو المدير الثالث الذي تتم إقالته في غضون ثلاث سنوات.

ونقلت الإذاعة الرسمية، عن وزارة الاتصال، بأنه تقرر إنهاء مهام مدير المؤسسة العمومية للتلفزيون أحمد بن سببان، على أن يتولى مساعد المدير العام، فحسي سعدي، مهام المدير العام بالنيابة حتى إشعار آخر.

وسيتولى مساعد المدير العام، فحسي سعدي، مهام المدير العام بالنيابة إلى إشعار آخر حسب ذات المصدر.

وجاء القرار مفاجئا نظرا إلى أن سببان قد اتخذ عددا من الخطوات التي لقيت ترحيبا في الوسط الإعلامي الجزائري، بتحويل القناة الثالثة إلى قناة إخبارية، وإطلاق قناة "الذاكرة" التي تعنى بالتاريخ، وقناة "المعرفة" التعليمية.

لكن سببان أشار في تصريحات صحافية مؤخرا، أنه "أكثر مدير عام في تاريخ التلفزيون تعرض لحملة تشويه بشكل غير مسبوق، ويعود ذلك لسببين، الأول يدخل ضمن منظومة ضرب استقرار مؤسسات دولة، والتي لم تستثن أي مؤسسة".

وأضاف أن "السبب الثاني هو أن معني الحسي لا يطرب أي لاني ابن التلفزيون وليت ذلك المدير العام الذي يسكن في الطابق الخامس، فانا أعرف كل عمال المؤسسة، لكن الشيء الجميل الذي حدث ويدفعني إلى الأمام هو الالتفاف الذي حدث من العمال حول مؤسساتهم".

غير أن علاقة التلفزيون الرسمي بالسلطة السياسية شهدت ارتبكا منذ انطلاق الحراك الشعبي في فبراير عام 2019، وتم تغيير مديره العام أكثر من مرة، فقد تم إنهاء المدير العام للمؤسسة العمومية للتلفزيون سليم رباحي، في يناير 2020، الذي تم تعيينه نهاية مايو 2019 خلفا للمدير السابق لطفي شريط الذي أنهيت مهامه من قبل الرئيس السابق المؤقت عبد القادر بن صالح، في إطار تغييرات شملت عددا من مسؤولي المؤسسات الإعلامية الحكومية والحسوبيين على الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.